

معنى المشاققة

..... كذلك أيضا المشاققة { من شاق شق الله عليه { المشقة:
هي الصعوبة ويدخل فيها كل من شق على مسلم أو شياقه، فقد ذكر الله المشاققة من الكفار أو العصاة ونحوهم في قوله تعالى: { ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } مع أنهم لا يضرّون الله تعالى بمشاققتهم، ولكن لما ظهر أنهم ينازعون الله تعالى في خبره، ويكذبون أمره ويكذبون رسوله ويوصلون إليه ما يقدرّون عليه من المشاققة والمنازعة والخصومة، وما أشبه ذلك صدق عليهم أنهم شاقوا الرسول. ولذلك قال الله تعالى: { وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } أخبر بأنه لا بد أن يعاقب من يشاققه، وكذلك مشاققة الرسول يقول تعالى: { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ } يعني: يخاصمه أو ينازعه { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا تَوَلَّى } فهذه آثار المشاققة.